أولا:مفهوم العينة والمفاهيم المرتبطة بها

1-مجتمعالبحث (الدراسة)Population: هو مجموعة من الأفراد أو العناصر ذات صفات مشتركة قابلة للملاحظة والقياس، وهذه الصفات تكون معروفة بصورة واضحة بحيث يمكن تمييزها عن غيرها من العناصر التي تكون مجتمعا آخر.مثل: إذا كانت المشكلة تتعلق بمدرس مادة معينة في مرحلة التعليم الثانوي ولتكن مادة الرياضيات فمجتمع البحث يشمل كل مدرس لهذه المادة في المرحلة الثانوية.

2- العينةSample: عبارة عن مجموعة أفراد (أو جزء من المجتمع الأصلي للدراسة) تؤخذ بطريقة معينة من مجتمع الدراسة، وتكون خواصها تقريبا نفس خواص المجتمع الأصلي، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله.

3- العنصر: هو عبارة عن عضومن أعضاء مجتمع الدراسة.

4- المفردة: هي عبارة عن عضو من أعضاء العينة.

5-المعاينة : هي عملية اختيار عدد كاف من عناصر المجتمع بحيث يتمكن الباحث من خلال دراسة العينة فهم خصائصها وتعميم هذه الخصائص على جميع عناصر المجتمع إذن المعاينة = الاختبار.

6- **مجتمع متجانس:** إذا كان أفراد المجتمع لهم نفس الصفات المرتبطة بالدراسة، مثلاً: إذا كنا ندرس المعوقات التي تواجه معلمات التربية الفنية في المرحلة المتوسطة، فإن مجتمع الدراسة هو جميع معلمات التربية الفنية، وهناك اشتراك في صفات: الجنس (كلهن أناث)، والتخصص، والمؤهل، وطبيعة العمل.... نجد أن أفراد المجتمع متجانسين.

- **ماذا يعني عدم تجانس أفراد المجتمع:** إذا كان يوجد اختلافات بين أفراد المجتمع في إطار حيز الدراسة بمعني: إذا كان مجتمع الدراسة هو معلمي المرحلة الثانوية، وموضوع الدراسة هو التحصيل الدراسي، فإن معلمي المرحلة الثانوية ليسوا متجانسين، لأنهم ذكور وإناث، ومعلمي مواد نظرية ومواد عملية، وبعضهم لديه خبرة وبعضهم ليس لديه خبرة. فهنا لا يوجد تجانس بين أفراد المجتمع.
- ونستطيع الوصول للأسباب التي تتطلب من الباحث اختيار عينة ممثلة للمجتمع بدلاً من تطبيق البحث على جميع أفراد المجتمع كما يلي :

1- انتشار مجتمع الدراسة في أماكن متباعدة بحيث يصعب الوصول لجميع أفراده.

2- دراسة المجتمع بأكمله تتطلب وقتاً وجهداً كبيرين وتكاليف مادية عالية.

3- لا حاجة لدراسة المجتمع الأصلي إذا كانت العينة ممثلة للمجتمع كاملاً .

تقدير حجم العيّنة المطلوب:

قبل الشروع في اختيار العينة يحتاج الباحث إلى تحديد حجم العينة المناسب حتى تزوده بالبيانات والمعلومات التي يعتمد عليها في تعميم النتائج على المجتمع كله. يقترح المتخصصين في مناهج البحث أن يكون أقل عدد لأفراد العينة في بعض أنواع البحوث كما يلى:

نوع البحث	**عدد الأفراد**
الدراسات الارتباطية	30فرداً على الأقل
الدراسات التجريبية	15 فردا في كل مجموعة من المجموعات التجريبية والضابطة، وكلما زاد عدد أفراد العينة كلما كان أكثر صدقا في نتائج الدراسة
الدراسات الوصفية	20**% من أفراد مجتمع صغير نسبياً (بضع مئات)** **10% لمجتمع كبير (بضع آلاف)** **5% لمجتمع كبير جداً (عشرات الآلاف)**

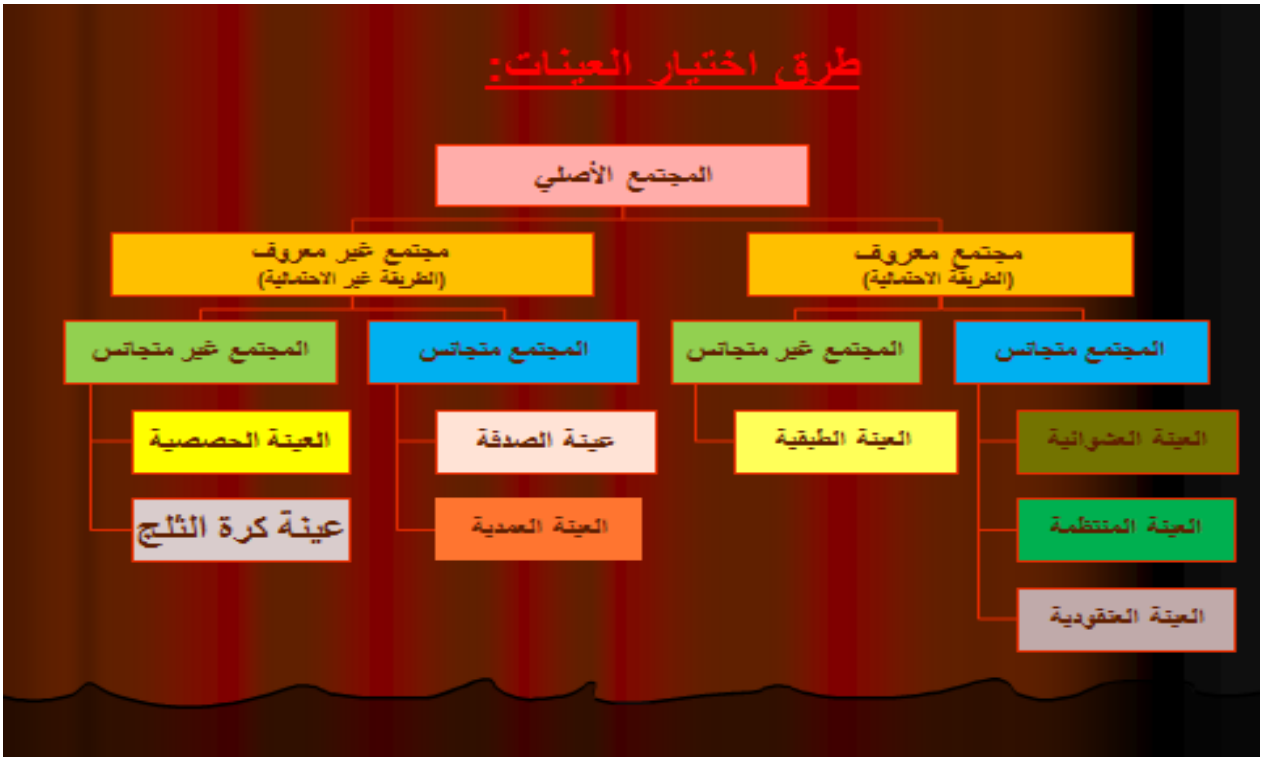

أنواع العيّنات:

العينات العشوائية أو الاحتمالية: (Probability or Random Samples)

يتم اختيارها عندما يكون مجتمع البحث محدداً ومعروفاً، وتتيح لكل فرد من أفراد مجتمع البحث الفرصة نفسها في الظهور في عينة البحث، والعينات العشوائية أو الاحتمالية تعد وسيلة مقبولة لتأكد الباحث من أن النتائج التي سيحصل عليها من تطبيق بحثه على عينة عشوائية تكون أقرب ما تكون من الواقع الفعلي، لا سيما إذا كان حجم العينة العشوائية المختارة كبيراً، حيث أن ذلك يعطي نتائج قريبة، أو مماثلة لخصائص المجتمع الذي اختيرت منه العينة.

مثال:-

يمكن التعرف إلى عدد طلبة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، وأسمائهم من مصلحة التدريس، وتكون فرصة ظهور أي فرد منهم مساوية لفرصة أي شخص اخر، ولا يؤثر اختيار أحدهم على اختيار شخص آخر من مجتمع البحث، ويمتاز هذا الاسلوب بإمكانية تعميم نتائج البحث على المجتمع الأصلي إذا ما كان اختيار العينة وفق الأسس الصحيحة، وغير متحيز.

1- العينة العشوائية البسيطة: (Simple RandomSample)

وتستخدم هذه العينة عندما:

- يوجد تجانس بين مفردات المجتمع.
- يوجد اطار كامل وغير متقادم بأسماء مفردات مجتمع البحث.
- يعتمد اختيار العينة العشوائية البسيطة على المساواة بين فرص اختيار كل فرد من أفراد مجتمع البحث.
- حيث يعطى لكل فرد من أفراد مجتمع البحث الفرصة نفسها، ليتم اختياره كأحد أفراد العينة، وتكون عملية اختيار أية مفردة مستقلة عن الأخرى.
- وتستخدم عندما يكون هناك تجانس بين أفراد العينة. وذلك لضمان الحيادية، وعدم التحيز في الاختيار، أو تدخل الباحث في هذه العملية، فيختار أفرادا من نوعية معينة، أو لهم رأي معين، فيكون بذلك متحيزاً، أو متدخلاً في النتائج. وبالتالىالإخلال بأهم مبدأ يقوم عليه البحث العلمي، وهو الموضوعية.

مثل: لو كان لدينا مجتمع أصلي يقدر بـ1000 فرد فإن احتمالية اختيار أي فرد ستكون 0,001 لكن بعد أن يتم اختيار الفرد الأول تصبح احتمالية اختيار الفرد الثاني 999/1 ونلاحظ أنه في كل مرة يقل مجتمع بمقدار حالة واحدة ولكن الاحتمالية بالنسبة للجميع الأفراد أو العينات تكون متساوية.

- **ويتم بداية حصر ومعرفة جميع العناصر المكونة للمجتمع، ثم يتم الاختيار من بينهم باستخدام إحدى الوسائل التالية :-**

أ- استخدام جداول أرقام عشوائية: وهي جداول معدة خصيصاً لهذه الغاية، ويتم من خلالها تحديد المفردات التي ستدخل ضمن عينة البحث.

1- تحديد وتعريف المجتمع الأصلي

2- تحديد حجم العينة المرغوب فيه

3- إعداد قائمة بكل أفراد المجتمع الأصلي

4- وضع رقم متسلسل لكل فرد وفقا لحجم المجتمع الأصلي (فمثلا إذا كان المجتمع 500 فرد فإن هذا الرقم يبدأ من 000 إلى 499)

5- نبدأ في استخدام الجدول بغلق عينيا ووضع إصبعنا على أي مكان في الجدول ويكون نقطة

الخـاتمـة:

إن استخدام العينات في البحوث الاجتماعية يتطلب الانتباه إلى عدة نقاط نظامية تتعلق بأطر و وحدات و أنواع و حجوم العينات و المنطقة أوالمناطق الجغرافية التي تنفي منها إضافة إلى تحديد درجة تمثيلها لمجتمع البحث الذي اختيرت منه و الأخطاء المعيارية الداخلة فيها ، و تصميم العينة يعتمد على موضوع البحث الذي يعزم الباحث القيام به و يعتمد على دقة المعلومات التي يقوم الباحث بتحقيقها في بحثه. إضافة إلى اعتمادها على طبيعة السكان المبحوث أي كون مجتمع البحث متجانسا أو كونه كبيرا أو صغيرا من ناحية حجمه. و أخيرا يعتمد على الإمكانيات المادية و البشرية و الزمنية المتيسرة للباحث.